رابط المادة على منصة باحث

دروس عام 9341 هـ

# درس فجر الثلاثاء 92/8/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

---

اعوذ يوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون ولله الحمد السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض العزيز قوله سبحان الله واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرتم - 00:00:00

مجرمين هذه الايات تضمنت ان الكفار يوبخون يوم القيامة على تكريمهم لم تكن اياتي تتلى عليكم انتم قوم مجرمين اذا قيل ان وعد الله حق. لا ريب فيها قلتم ما ندري - 00:00:47

ويقال لهم توبيخا ايضا الى اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من نار اعوذ بالله من وما لكم من نار يذكر تعالى لهم السبب ايات الله هزوا - 00:01:17

غرتكم الحياة الدنيا اليوم لا يخرجون منها ولا هم ثم ختم في السورة في الثناء على الله وانه المستحق للحمد كله السماوات والارض ولله الحمد رب رب الارض رب العالمين - 00:02:05

وله الكبرياء وهو العزيز على نفسه سبحانه ما هو اهله من ربوبيته العامة ومن كماله الحمد كله وانه الكبير العظيم الذي لا اعظم وهو العظيم المعظم في السماوات وهو العزيز الحكيم هذا - 00:02:30

ختمت بهم السورة كما بدأت بدأت السورة بهذين الاسمين تنزيل الكتاب من الله العزيز وفي اخرها وهو العزيز الحكيم نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:13

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله رحمنا الله واياكم نعم ولهذا فصل ما يفعل الله بالفريقين فقال اما الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:03:48

ايمانا صحيحا وصدقوا ايمانهم بالاعمال الصالحة من واجبات ومستحبات ليدخلهم ربهم في رحمته التي محلها الجنة وما فيها من النعيم المقيم والعيش السليم ذلك هو الفوز المبين الذي اذا حصل للعبد حصل - 00:04:16

كل خير واندفع عنه كل شر واما الذين كفروا بالله يقال لهم تبيخا وتقريعا افلم تكن اياتي عليكم وهي اكبر نعمة اليكم لو وفقتم لها نسأل الله العافية نعوذ بالله - 00:04:54

عنها واعرضتم وكفرتم بها فجنيتم اكبر جناية اشد الجرم اليوم تجزون ما كنتم امنون ويوبخون ايضا في قوله واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم منكرين لذلك ما ندري ما الساعة - 00:05:31

ان الظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. فهذه حالهم في الدنيا وحال البعث الانكار لهم وردوا قولا من جاء به قال تعالى اي وظهر لهم يوم القيامة عقوبة اعمالهم ما كانوا به يستهزؤون اي نزل بهم العذاب - 00:06:05

الذي كانوا في الدنيا يستهزؤون بوقوعه وقيل اليوم ننساكم اي نترككم في العذاب ما نسيتم لقاء يومكم هذا فان الجزاء من جنس العمل والنسيان من الله والترك يعني نترككم لا يضل ولا ينسى - 00:06:37

فان الجزاء من جنس العمل ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ينصرونكم من عذاب الله ذلكم الذي حصل لكم من العذاب بسبب انكم مع انها موجبة للجد والاجتهاد تلقيها بالسرور والاستبداد - 00:07:09

والفرح. الله اكبر غرتكم الحياة الدنيا بزخارفها ولذاتها وشهواتها اطمئننتم اليها وعملتم لها وتركتم العمل للدار الباقية اليوم بدأ

يخرجون منها ولا هم يستعاتبون. اي ولا يمهلون ولا يردون الى الدنيا ليعبدوا صالحا - 00:07:47
لله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه عظيم سلطانه رب السماوات ورب الارض رب العالمين ليله الحمد على ربوبيته لسائر الخلق حيث خلقهم ورباهم وانعم عليهم من النعم الظاهرة والباطنة وله الكبرياء في السماوات والارض - 00:08:23
الجلال والعظمة والمجد الحمد فيه الثناء على الله بصفات الكمال. ومحبته تعالى واكرامه والكبرياء فيها عظمته وجلاله والعبادة مبنية على ركنين محبة الله والذل له. وهما ناشئان عبادة الدين والعبادة مبنية على ركنين محبة الله والذل له - 00:08:55
وهما ناشئان عن العلم بمحامد الله وجلاله وكبريائه وهو العزيز القاهر لكل شيء. الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها ما يشرعه الا لحكمة ومصلحة ولا يخلق ما يخلقه الا لفائدة ومنفعة - 00:09:35
تم تفسير سورة الجاثية الحمد والمنة والفضل رحمه الله بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد - 00:10:06
يقول شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعالى واما معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وامثاله من الطلقاء الذين اسلموا بعد فتح مكة. الله اكبر. نعم كعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمر وصفوان ابن امية وابي سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب - 00:10:45
هؤلاء وغيرهم ممن حسن اسلامهم باتفاق المسلمين ولم يتهم احد منهم بعد ذلك بنفاق ومعاوية قد استكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب - 00:11:09
وكان يدور على الحديث يدور اللهم علمه الكتاب والحساب العذاب رحمه الله ورضي عنه. نعم يكفي ان الرسول وكان اخوه يزيد ابن ابي سفيان خيرا منه وافضل وهو احد الامراء الذين بعثهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيفتح الشام - 00:11:28
ووصاه بوصية معروفة وابو بكر ماش ويزيد راكب فقال له يا خليفة رسول الله اما ان تركب واما ان انزل فقال لست براكب ولست بنازل اني احتسب خطايا في سبيل الله. الله اكبر رضي الله عنهم - 00:12:07
وكان عمرو بن العاص هو الامير الاخر والثالث ابن حسنة والرابع خالد ابن الوليد وهو اميرهم المطلق ثم عزله عمر وولى ابا عبيدة عامر ابن الجراح الذي ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:29
شهد له انه امين هذه الامة فكان فتح الشام على يد ابي عبيدة فتح العراق على يد سعد ابن ابي وقاص ثم لما مات يزيد ابن ابي سفيان في خلافة عمر - 00:12:53
استعمل اخاه معاوية وكان عمر بن الخطاب من اعظم الناس فراسة واخبرهم بالرجال واقومهم بالحق واعلمهم به حتى قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كنا نتحدث ان السكينة تنطلق على لسان عمر - 00:13:09
كنا نتحدث ان السكينة ننطق على لسان عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه وقال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر - 00:13:30
وقال ابن عمر ما سمعت عمر يقول في الشيء اني لاراه كذا وكذا الا كان كما رآه اقول محدث وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما رآك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك - 00:13:52
ولا استعمل عمر قط ولا ابو بكر على المسلمين منافقا ولا استعمل عمر قط بل ولا ابو بكر على المسلمين منافقا ولست ولا استعمل من من اقاربهما ولا كان تأخذهما في الله لومة لائم - 00:14:15
فلما قاتل اهل الردة واعادوهم الى الاسلام منعوهم ركوب الخيل وحمل السلاح حتى تظهر صحة توبتهم وكان عمر يقول لسعد ابن ابي وقاص وهو امير العراق لا تستعمل احدا منهم - 00:14:37
ولا تشاورهم في الحرب فانهم كانوا امراء اكابر مثل طليحة الاسد والاقرع بن حابس وهم كانوا امراء واكابر. نعم انهم كانوا امراء اكابر مثل طليحة الاسد والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن والاشعث بن قيس الكندي - 00:14:56
وامثالهم فهؤلاء لما تخوف ابو بكر وعمر منهم نوع نفاق نوع نفاق لم يولهم على المسلمين فلو كان عمرو بن العاص ومعاوية بن ابي

سفيان وامثالهما ممن يتخوف منهما النفاق - 00:15:28
لم يولوا على المسلمين ان لم يولوا على المسلمين. نعم عمرو بن العاص قد امره النبي امره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات السلاسل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يولي على المسلمين منافقا - 00:15:45
وقد استعمل على نجران ابا سفيان ابن حرب هذا معاوية ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان نائبه على نجران وقد اتفق المسلمون على ان اسلام معاوية خير من اسلام ابيه ابي سفيان - 00:16:04
فكيف يكون هؤلاء منافقين والنبي صلى الله عليه وسلم يأتمنهم على احوال المسلمين في العلم والعمل وقد علم ان معاوية وعمرو بن العاص وغيرهما كان بينهم من من الفتن ما كان - 00:16:25
ولم يتهمهم احد من اوليائهم لا محاربوهم ولا محال ولا غير محاربيهم بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان وكان وقد علم ان معاوية ان معاوية عمرو بن العاص وغيرهما كان بينهم من الفتن من الفتن ما كان - 00:16:45
ولم يتهمهم احد من اوليائهم لا محاربوهم ولا غير محاربيهم بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الجميع علماء الصحابة والتابعين بعدهم متفقون على ان هؤلاء صادقون على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:10
مأمونون عليه في الرواية عنه والمنافق غير مأمون على النبي صلى الله عليه وسلم بل هو كاذب عليه مكذب له واذا كانوا مؤمنين محبين لله ورسوله فمن لعنهم فقد عصى الله ورسوله - 00:17:31
وقد ثبت في صحيح البخاري البخاري ما معناه ان رجلا يلقب حمارا وكان يشرب الخمر وكان كلما شرب اتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم واوتي به اليه مرة فقال رجل لعنه الله - 00:17:51
ما اكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله وكل مؤمن يحب الله ورسوله. ومن لم يحب الله ورسوله فليس بمؤمن - 00:18:12
وان كانوا متفاضلين في الايمان ما يدخل فيه من حب وغيره هذا مع انه صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها وقد نهى عن لعنه لعنة هذا المعين - 00:18:30
لان اللعنة من باب الوعيد فيحكم به عموما واما المعين فقد يرتفع عنه الوعيد بتوبة صحيحة او حسنات ماحية او مصائب مكفرة او شفاعة مقبولة او غير ذلك من الاسباب التي - 00:18:52
ضررها يرفع العقوبة عن المذنب فهذا في حق من لا في حق من له ذنب محقق وكذلك حاطب ابن ابي بلتعة فعل ما فعل وكان يسيء الى مماليكه حتى ثبت في الصحيح - 00:19:13
ان غلامه قال يا رسول الله والله ليدخلن حاطب ابن ابي بلتعة النار قال كذبت انه شهد بدرا والحديبية وفي الصحيح عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله والزبير بن العوام وقال لهما ائتيا روضة خاف - 00:19:30
فان بها ظعينة ومعها كتاب قال علي فانطلقنا نتعادى انطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى لقينا الضعينة. فقلنا اين الكتاب؟ فقالت ما معي كتاب. فقلنا لها ان الكتاب او لنلقين الثياب - 00:19:54
قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم واذا كتاب من حاطب الى بعض المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب - 00:20:16
فقال والله يا رسول الله ما فعلت هذا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام. ولكن رضي الله عنه رضي الله عنه ولا ولكن كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها - 00:20:35
وكان من معك من المسلمين لهم قرابات يحمون بهم اهاليهم بمكة ما احببت اذ فاتني ذلك منهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وفي لفظ وعلمت ان ذلك لا يضرك - 00:20:56
يعني لان الله ينصر رسله والذين امنوا فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم يا - 00:21:14

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فهذه السيئة العظيمة غفرها الله له بشهود بدر ودل ذلك على ان الحسنة العظيمة يغفر الله بها السيئة العظيمة والمؤمنون يؤمنون بالوعد والوعيد لقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله الا الله دخل الجنة - 00:21:34

وامثال ذلك مع قوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولهذا لا لا يشهد لمعين بالجنة الا بدليل خاص ولا يشهد على معين بالنار - 00:22:02

الا بدليل خاص ولا يشهد لهم بمجرد الظن من اندراجهم في العموم لانه قد يندرج في العمومين فيستحق الثواب والعقاب لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:22:21

والعبد اذا اجتمع له سيئات وحسنات فانه وان استحق العقاب على سيئاته فان الله يثيبه على حسناته ولا يحبط حسنات المؤمن لاجل ما صدر منه وانما يقول بحبوط الحسنات كلها بالكبيرة الخوارج والمعتزلة - 00:22:42

الذين يقولون بتخليد اهل الكبائر وانهم لا يخرجون منها بشفاعة ولا غيرها وان صاحب الكبيرة لا يبقى معه من الايمان شيء وهذه اقوال فاسدة مخالفة للكتاب والسنة والسنة المتواترة واجماع الصحابة - 00:23:03

وسائر اهل السنة والجماعة وائمة الدين لا يعتقدون عصمة احد من الصحابة ولا القرابة ولا السابقين ولا غيرهم هل يجوز عندهم وقوع الذنوب منهم؟ والله تعالى يغفر لهم بالتوبة ويرفع بها درجاتهم ويغفر لهم بحسنات ماحية او بغير ذلك من الاسباب - 00:23:23

قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون اللهم يشاؤنا عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا. ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. وقال تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة - 00:23:47

قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا - 00:24:08

ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة ولكن الانبياء صلوات الله عليهم هم الذين قال العلماء انهم معصومون من الاصرار على الذنوب فاما الصديقون والشهداء والصالحون فليسوا بمعصومين وهذا في الذنوب المحققة - 00:24:27

واما ما اجتهدوا فيه وتارة يصيبون وتارة يخطئون فاذا اجتهدوا فاصابوا فلهم اجران واذا اجتهدوا واخطأوا فلهم اجر على اجتهادهم وخطأهم مغفور لهم واهل الضلال يجعلون الخطأ والاثم متلازمين وتارة يغلون فيهم ويقولون انهم معصومون. وتارة يجفون عنهم ويقولون انهم باغون بالخطأ. واهل العلم - 00:24:49

والايمان لا يعصمون ولا يؤثمون ومن يعصبون او يعصبون لا يعصبون ولا يؤثمون. نعم ومن هذا الباب تولد كثير من فرق اهل البدع والضلال طائفة سبت السلف ولعنتهم لاعتقادهم انهم فعلوا ذنوبا - 00:25:18

وان من فعلها يستحق اللعنة. بل قد يفسقونهم او يكفرونهم كما فعلت الخوارج الذين خرجوا  الذين كفروا علي ابن ابي طالب وعثمان ابن عفان. ومن تولاهما ولعنوهم وسبوهم واستحلوا قتالهم - 00:25:45

هؤلاء هم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو من الرمية. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:26:05

تمرق مارقة على فرقة من المسلمين  وتقاتلها اولى الطائفتين لاجل الحق وهؤلاء هم المارقة الذين مرقوا على امير المؤمنين علي اولى الطائفتين لاجل الحق  من اجل الحق نعم وهؤلاء هم المارقة الذين مرقوا على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - 00:26:27

وكفروا كل من تولاه. وكان المؤمنون قد افترقوا فرقتين فرقة مع علي وفرقة مع معاوية فقاتل هؤلاء عليا واصحابه فوقع الامر كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وكما ثبت عنه ايضا في الصحيح انه قال - 00:27:09

عن الحسن ابنه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين. فاصلح الله به بين شيعته شيعة علي وشيعة معاوية واثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الحسن بهذا الصلح الذي كان على يديه. وسماه سيدا بذلك. لاجل ان ما فعله الحسن - 00:27:28

يحبه الله ورسوله ويرضاه الله ورسوله. ولو كان الاقتتال الذي حصل بين المسلمين هو الذي امر الله به ورسوله لم يكن الامر كذلك بل يكون الحسن قد ترك الواجب او الاحب الى الله وهذا النص الصحيح الصريح - 00:27:51

يبين ان ما فعله الحسن محمود مرضي لله ورسوله. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضعه على فخذه ويضع اسامة ابن زيد اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وهذا ايضا مما ظهر فيه محبته ودعوته صلى الله عليه وسلم - 00:28:10

انهما كانا اشد الناس رغبة في الامر الذي مدح النبي صلى الله عليه وسلم به الحسن واشد الناس كراهية لما يخالف وهذا مما يبين ان القتلى من اهل صفين لم يكونوا عند النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الخوارج - 00:28:32

المارقين الذين امر بقتالهم وهؤلاء مدح الصلح بينهم ولم يأمر بقتالهم ولهذا كانت الصحابة والائمة متفقين على قتال الخوارج المارقين. وظهر من علي رضي الله تعالى عنه السرور بقتالهم ومن روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر بقتالهم ما قد ظهر عنه. واما قتال الصحابة فلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:51

فيه اثر ولم يظهر فيه سرور بل ظهر منه الكآبة اتمنى ان لا يقع وشكر بعض الصحابة وبرأ الفريقين من الكفر والنفاق واجاز الترحم على قتل الطائفتين وامثال ذلك من الامور التي يعرف بها اتفاق علي وغيره من - 00:29:21

على ان كل واحدة من الطائفتين مؤمنة وقد شهد القرآن بان اقتتال المؤمنين محمد بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:29:40

في كتابه تحفة المودود باحكام المولود اصل ثم تقدر مفاصل اعضائه وعظامه وعروقه وعصبه يشق هذا الفصل كما في الترجمة يعني مراحل الانسان من نشأته في بطن امه الى ان ينتهي الى مصيرهم - 00:30:27

المقدر من الجنة والنار رحلة رحلة عظيمة هنيئا بالامور الاحوال المختلفة والاهوال الخير والشر لا اله سبحان الله العظيم الانسان عبرة نفس الانسان اية وفي انفسكم الله جعل ذكر هذه الاطوار - 00:30:59

الانسان في بطن امه وهكذا طفولته سبحان الله ثم وبلغ اشده وبعدها في حياته الحرم لكي لا يعلم من بعد علم شيئا لكي لا يعلم من بعدي لا يعود في عقله - 00:31:38

كحال الطفل تماما اعوذ بالله من ان نرد الى ارض زي العمر انكم بعد ذلك لميتون تاني ايتان في سورة المؤمنون في سورة معظم اطوال الانسان نعم رحمه الله تعالى ويشق له السمع والبصر والفم - 00:32:26

ويفتح حلقه بعد ان كان رتقا فيركب فيه اللسان ويخطط شكله وصورته وتكسى عظامه لحما ويربط بعضها الى بعض احكم ربط واقواه وهو الاسر الذي قال تعالى فيه نحن خلقناهم وشددنا اسرهم - 00:33:01

ومنه الايثار الذي يربط به ومنه الاسير قال الامام احمد حدثنا روح ابن ابن عبادة قال حدثنا ابو هلال ابو هلال قال حدثنا ثابت عن صفوان بن محرز قال كان نبي الله داود عليه الصلاة والسلام - 00:33:23

اذا ذكر عذاب عذاب الله تخلعت اوصاله قال الامام احمد حدثنا روح ابن ابن عبادة قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا ثابت عن صفوان بن محرز قال كان نبي نبي الله داود عليه الصلاة والسلام - 00:33:42

اذا ذكر عذاب الله تخلعت اوصاله ما يمسكها الا الاسر واذا ذكر رحمة الله تعالى رجعت فصل قال بوقراط في المقالة الثالثة من كتاب الاجنة انا احدثك الله اكبر الله - 00:34:03

انا احدثك. انا احدثك كيف رأيت المني ينشأ؟ كانت لامرأة من الاهل جارية نفيسة ولم تكن تحب ان تحبل بان لا ينقص ثمنها فسمعت الجارية النساء يقلن ان المرأة اذا ارادت ان تحمل لم يخرج منها مني الرجل. بل يبقى محتبسا - 00:34:29

فهمت ذلك وجعلت ترصده من نفسها فاحست في بعض الاوقات انه لم يخرج منها مني فبلغني الخبر فامرتها ان تطفر الى خلفها نعم تطمر ان تطفل تطمر يعني بالعكس هلا ورا هلا ورا - 00:34:54

وطفرت سبع طفرات فسقط منها المني في وجبة شبيها بالبيضة غير مطبوخة قد قشر عنها القشر الخارج وبقيت رطوبتها في جوف الغشاء قال وانا اقول ايضا انه يجري من الام من الام - 00:35:26

وصول الى الرحم ليتغذى بها الجنين وقال ان الذي تظهر هي الاعصاب الدقاق البيض وهي تلك وهي تلك التي رأيت في وسط السرة وليست في موضع اخر غير السرة لان الروح انما يشق طريقا للنفس هناك - 00:35:48

ثم قال واقول شيئا اخر ظاهر يعرفه كل من يرغب في العلم واوضحه بقياسات واقول ان المني هو في الحجاب وانه يتغذى من الدم الذي يجتمع في المرأة وينزل الى الرحم - 00:36:13

وقال ان المني يجتذب الهواء فيتنفس فيه في هذه الحجب الاسباب التي ذكرنا ويربو من الدم الذي ينحدر من المرأة وقال ان الطمث ان الطمث لا ينحدر ما دامت المرأة حاملا - 00:36:33

ان كان طفلها صحيحا وذلك منذ اول شهر من حبلها الى الشهر التاسع ولكن جميع ما ينزل من الدم من البدن كله يجتمع حول الجنين على الحجاب الاعلى مع اجتذاب النفس والسرة طريق وصوله الى الجنين - 00:36:52

ويدخل الغذاء اليه فيغذيه ويزيد في تربيته وقال اذا اقام المني حينا خلقت له حجب اخر ويمتد داخلا من الحجاب الاول وتكون مختلفة الانواع كثيرة فيه واما كونها فمثل الحجاب الاول - 00:37:15

وقال ان الحجب منها ما يخلق اولا منها ما يخلق من بعد الشهر الثاني. ومنها ما يخلق في الشهر الثالث. وكلها لا تظهر منافعها اول ما تخلى ما يخلق ولكن بعضها يمتد على المني وتظهر منافعها - 00:37:38

وتظهر منافعها اولا وبعضها لا يظهر منافعها الا اخيرا ولذلك يخلق بعضها في الشهر الاول وبعضها في الشهر الثاني وبعضها في الثالث وهي في السرة كأنها مربوطة بعضها ببعض في وسط الحجب - 00:38:00

تقول السرة التي يتنفس منها ويتربى واذا نزل الدم واقتدى الجنين منه حالة الحجب بينه وبين الجنين ولهذا يقول تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - 00:38:19

فان كل حجاب من هذه الحجب له ظلمة تخصه فذكر سبحانه وتعالى اطوار خلقه ونقله فيها من حال الى حال وذكر ظلمات الحجب التي على الجنين وقال اكثر المفسرين هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة - 00:38:40

فان كل واحدة من هذه حجاب على الجنين وقال اخرون هي ظلمة اصلاب الاباء وظلمة بطون الامهات وظلمة المشيمة واضعف من هذا القول قول من قال ظلمة الليل وظلمة البطن وظلمة الرحم فان الليل والنهار بالنسبة الى الجنين سواء - 00:39:02

وقال بقراط باقي اكثر من صفحتين ونصف  سبحان الله رحمه الله والان  تطور هائل في  طبيعية انسانية كانوا يعرفون عموما هائلة في يتصل خلق الانسان  الرحم سبحان الذي قدر الخلق - 00:39:27

الله اكبر الم يخلقكم من ماء مهيب جعلناهم في قرار مكين الى قدر معلوم نعم يا محمد  الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:22

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمستمعين قال رحمه الله واما تحريف الشاهد فقد تقدم ومما يلتحق به انه لو ادعى عليه شهادة فانكرها فهل يحلف لو ادعي عليكم ومما يلتحق به انه لو ادعي عليه شهادة فانكرها - 00:40:46

فهل يحلف وتصح الدعوة بذلك وقال شيخنا لو قيل انه تصح الدعوة بالشهادة نتوجه لان الشهادة سبب موجب للحق واذا ادعى على رجل انه شاهد له بحقه وسأل وسأل يمينه - 00:41:15

كان له ذلك فاذا نكل عن اليمين لزمه ما ادعى بشهادته ان قيل ان كتمان الشهادة موجب للضمان لما تلف. وما هو ببعيد كما قلنا يجب الضمان على من ترك الاطعام الواجب - 00:41:36

فان ترك الواجب اذا كان موجبا للتلف اوجب الضمان كفعل المحرم الا انه يعارض هذا ان هذا تهمة للشاهد وهو يقدح في عدالته فلا يحصل المقصود وكأنه يقول شاهد فاسق بكتمانه - 00:41:57

الا ان هذا لا ينفي الضمان في نفس الامر وقد ذكر القاضي ابو يعلى في ضمن مسألة الشهادة على الشهادة في الحدود التي لله تعالى وللادمي ان الشهادة ليست حقا على الشاهد بدلالة ان رجلا لو قال - 00:42:18

لي على فلان شهادة فجحدها فلان ان الحاكم لا لا يعدى عليه ولا يحضره ولو كانت حقا عليه لاحضره كما يحضره في سائر

الحقوق وسلم وسلم القاضي ذلك وسلم القاضي ذلك - 00:42:39
وقال ليس اذا لم يجز الاستعداء والاغراء اولا تسمع الدعوة لم تسمع الشهادة به وكذلك اعاد ذكرها في مسألة شاهد الفرع على شاهد الاصل وان الشهادة ليست حقا على احد - 00:43:02
بدليل عدم الاعداء والاحضار اذا ادعى ان له قبل فلان شهادة وهذا الكلام ليس على اطلاقه فان الشهادة المتعينة حق على الشاهد يجب عليه القيام بها ويأثم بتركه. قال تعالى ولا تكتموا الشهادة - 00:43:21
ومن يكتمها فانه اثم قلبه قال تعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا وهل المراد به اذا ما دعوا للتحمل او للاداء على قولين للسلف وهما روايتان عن احمد والصحيح ان الاية تعمهما - 00:43:44
فهي حق له يأثم بتركه ويتعرض للفسق والوعيد ولكن ليست حقا تصح الدعوة به والتحليف عليه لان ذلك يعود على مقصودها بالابطال فانه مستلزم لاتهامه والقدح فيه بالكتمان وقياس المذهب - 00:44:05
ان الشاهد اذا كتم شهادته بالحق ضمنه لانه امكنه تخليص حق صاحبه فلم يفعل فلزمه الضمان كما لو امكنه تخليصه من هلكة فلم يفعل وطرد هذا الحاكم اذا تبين له الحق - 00:44:27
فلما يحكم لصاحبه به فانه يضمنه لانه اتلفه عليه بترك الحكم الواجب عليه فان قيل هذا ينتقب عليكم بمن رأى متاع غيره يحترق او يغرق او يسرق ويمكنه دفع اسباب تلفه - 00:44:47
او رأى شاته تموت ويمكنه ذبحها فانه لا يضمن في ذلك كله المنصوص عن عمر رضي الله عنه وغيره انما هو فيمن استسقى قوما فلم يسقوه حتى مات فالزمهم ديته وقاسى عليه اصحابنا - 00:45:07
كل من امكنه ان جاء انسان من هلكة فلم يفعل واما هذه الصورة التي نقضتم بها فلا ترد الفرق بينها وبين الشاهد والحاكم انهما سببان والفرق بينها وبين الشاهد والحاكم - 00:45:27
انهما سببان للاتلاف بترك ما وجب عليهما من الشهادة والحكم ومن تسبب الى اتلاف مال غيره وجب عليه ضمانه وفي هذه الصورة لم يكن من الممسك عن التخليص سبب يقتضي الاتلاف - 00:45:48
والله سبحانه وتعالى اعلم فصل الطريق الثامن من طرق الحكم  محمد  بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الامين. واله وصحبه والتابعين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الكبير - 00:46:09
باب صحة الصلاة مع ترك الاستقبال في حال المسايفة في القتال قال الله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا قال الشافعي رحمه الله تعالى اخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر ابن عمر رضي الله عنهما - 00:46:58
كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة ثم قص الحديث ثم قال ابن عمر رضي الله عنهما فان كان خوف اشد من ذلك فصلوا رجالا وركبانا. مستقبل القبلة وغير وغير مستقبليها - 00:47:29
وكذلك رواه البخاري رحمه الله تعالى وزاد قال نافع ولا ارى ابن عمر رضي الله عنهما الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي رحمه الله تعالى وهو ثابت من حديث موسى ابن عقبة النافع عن ابن عمر رضي الله عنه - 00:47:50
اللهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وموضعه كتاب الصلاة وقد رواه البخاري رحمه الله تعالى من حديث موسى ابن عقبة كما سيأتي مسألة واما صلاة الفريضة على الدابة فلا تجوز في غير المسايفة والمصادمة. وقد اسلفنا في باب الاذان الحديث - 00:48:14
الذي رواه احمد والترمذي واللفظ له من طريق عمرو ابن ميمون ابن بحر ابن سعد ابن الرماح البلخي قاظيها عن كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان عن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه - 00:48:39
عليه وسلم انتهى بهم الى مضيق وحضرت الصلاة السماء من فوقهم والليل من اسفل منهم. فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاذن ثم اقام فصلى بهم وهو على الراحلة الحديث بتمامه وهو حديث جيد الاسناد حسنه. فاما الحافظ وابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى - 00:48:59
انه قال بعد روايته له. وفي اسناده ضعف ولم يثبت من عدالة بعض بعض رواياته. ولم يحدث ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما

يوجب قبول ويحتمل ان يكون ذلك في شدة الخوف وفيما قاله نظر والله اعلم - 00:49:27
وروى ابو داوود عن عطاء انه سأل عائشة السلام عليكم فاما الحافظ ابو بكر البيهقي فانه قال بعد روايته له وفي اسناده ضعف ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره - 00:49:49
ويحتمل ان يكون ذلك في شدة الخوف وفيما قاله كل وفيما قاله كله نظر. والله اعلم وروى ابو داوود عن عطاء انه سأل عائشة رضي الله عنها هل رخص للنساء ان يصلين على الدواب - 00:50:13
فقالت لم يرخص لهن لا في شدة ولا رخاء وقد قال النووي رحمه الله تعالى في استقبال القبلة من شرح المهذب لو حضرت الصلاة المكتوبة وهم سائرون وخاف لو نزل ليصليها على الارض الى القبلة انقطاعه عن رفقته - 00:50:36
لو خاف على نفسه او ماله لم يجز ترك الصلاة واخراجها عن وقتها بل يصلي على الدابة لحرمة الوقت وتجب الاعادة لانه عذر نادر هكذا ذكر المسألة هكذا ذكر المسألة جماعة. منهم صاحب المهذب والرافع - 00:51:02
وقال القاضي حسين يصلي على الدابة كما ذكرنا قال ووجوب الاعادة يحتمل ووجوب الاعادة يحتمل وجهين احدهما لا يجب لشدة الخوف والثاني يجب لان هذا عذر نادر قال النووي رحمه الله تعالى - 00:51:26
ومما يدل للمسألة حديث يعلى ابن مرة كما ذكرناه في باب الاذان في باب القيام للاذان وروى سعيد بن منصور عن انس بن انه كان مع انس بن مالك باطب - 00:51:49
فحضرت الصلاة فاماهم انس رضي الله تعالى على ظهر دابته يومئ ايماء وذلك في ماء وطين وقد قال الطبراني رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن عبد العزيز حدثنا حجاج ابن المنهال حاء وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي - 00:52:06
قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا انس بن سيرين قال اقبلنا مع انس من الكوفة حتى اذا كنا باقط اصبحنا والارض طين وماء. فصلى المكتوبة على داء. فصلى المكتوبة على دابته ثم قال - 00:52:30
ما صليت المكتوبة على دابتي قبل اليوم وقد قال ابو داوود رحمه الله تعالى حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا محمد بن شعيب عن النعمان بن المنذر رضي الله عنه عن عطاء بن ابي رباح انه سأل عائشة رضي الله - 00:52:54
عنها قال انه سأل عائشة هل رخص للنساء ان يصلين على الدواب قالت لم يرخص له الندى في شدة ولا رخاء قال محمد هذا في المكتوبة قلت ام المؤمنين انما اخبرت عن ما وقع فيما مضى انهن لم يكن يضطررن الى ذلك - 00:53:15
فاما ما يقع في زماننا بدرب الحجاز ونحوه من دوران الامر بين تركه. بين ترك صلاتها بالكلية بعدم امساك الدابة لها وانتظارها وبين صلاتها في الهودج جالسة مستقبلة القبلة بهذا العذر الذي يدوم غالبا في هذا السفر وامثاله - 00:53:41
فاذا قيل بهذا لم يكن بعيدا ولكن تقضي او لا تقضي فيه احتمال وقد حكى القاضي حسين في مثل ذلك وجهين. وقطع البغوي والرافعي والنووي بوجوب الاعادة لنجوره مسألة اما من صلى - 00:54:06
الله اليكم يقول السائل من نوى صيام شهر النوى صيام شهر شعبان شهر شعبان كله هل يفطر قبل شهر رمضان بيوم او يومين؟ نعم يفطر نعم بعده اليكم يقول السائل - 00:54:29
هل يجوز اعطاء الخادمة التي لا تصلي الزكاة الله اليكم يقول السائل هل يجوز للحائض يعلمها نؤكد عليها لعلها لا حول ولا قوة نسأل الله نسأل الله نعم الله اليكم - 00:55:10
يقول السائل القرآن من التفسير جوال الجوال المصحف قفاز نعم عبر الشبكة كان تأخر الباص في زحمة اذا ضاق وقت الصلاة يصلون جلوسا لأ اخر الباص في زحمة ينزلون ينزلون - 00:55:45
الا اذا كان خطر في الطريق صلوا ركعتين الله اليكم يقول السائل يقول السائل عبر الشبكة استأجر رجل منا ارضا وبعد العقد تبين انه ينوي جاء ناد للفروسية للرجال والنساء - 00:57:00
نعم الله اليكم يقول السائل دخلت كنيسة مع بعض اقاربي وسجدوا للمسيح وسجدت معهم اعوذ بالله علينا من يتوب ويعود للاسلام وجدوا المسيح نعم ها التوبة الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 00:57:45

اذا طلق الزوج زوجته مرة واحدة فقط فبعد كم من الوقت تصبح زوجته بائنا ولا يحق له مراجعتها ان كان التحريم فبعد ثلاث كانت ايسة بعد ثلاثة اشهر ويقول وهل يجوز عندما يأتي هذا الزوج برؤية اولاده - 00:59:03

يدخل البيت ويقعد مع الاولاد وزوجته اذا كانوا كبارا يعني تنتفي تنفي بهم الخلوة اما اذا كانوا الصغار فلا يجوز اذا بانت منه ما دامت في العدة زوجتي العزيزة انتهت العدة - 00:59:34

صارت باين وصارت اجنبية منه الله اليكم يقول السائل اشخاص حضرتهم صلاة المغرب وهم في القطار منهم من صلى في القطار ومنهم من جمعها مع العشاء عندما نزلوا فايهما اصح؟ - 01:00:14

الذين جمعوا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم قول سلام الله حياك وعين الله ترعاك عند السلام عن السنة الى البدعة السلام عليكم ورحمة الله صار دعاء هذا ما له علاقة - 01:00:36

خلاص الله اليك خلاص نعم يقول السائل الملابس النجسة اذا وضعت في الغسالة هل يضر ذلك على الملابس الطاهرة ارجو ان لا تظن لانها تغسل والماء كثير يفرغ الماء ياسين اذا كانت النجاسة ما هي بذاك جرم او كثير تختلف - 01:01:18

نقط نقط اجازة او الماء الذي يصب عليها تطهر بها وتطهر هذا السؤال الشبكة يبدو ضروري يقول احسن الله تقول احسن الله اليك امرأة حامل بالشهر الخامس وتم تشخيص حالة الطفل - 01:02:02

من قبل استشاري اجنة بالاشعة الدقيقة اكثر من مرة انه متشوه داخليا ونسبة حياته قليلة جدا وقد يكون فيه ظرر على الام في بقائه الى الشهر السابع لزيادة الماء وهذا ايضا تقرير الطبيب - 01:02:32

فما الحكم في اسقاطه في تلك الحالة؟ اذا كان على الامة خطر الام خطر خمسة اشهر يعني هل فيه الروح ما يلزم في البطن المهم اذا كانت قد نفخت فيه الروح - 01:02:56

لعله يسقطه الله وتسلم امه - 01:03:39